

علم العروض

إعداد:

أ. د. إياد إبراهيم فليح

م. د. حسن علي سعيد

مؤسسه الخليل بن أحمد الفراهيدي

التعريف

العروض لغةً: الناحية، والطريق الصعب، واسم موضع بين مكة والطائف، والخشبة التي تتوسط البيت أو الخيمة، وعروض الكلام: معناه وفحواه

العروض اصطلاحاً: هو مجموعة من القوانين والأنظمة التي ينضبط بها إيقاع الشعر العربي ويتضح صحيحه من فاسده وما قد يعثر به من تغيير.

نشأته

مبتكره: نشأ العروض علي يد الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٤هـ)، بعد أن لاحظ الانحراف المتزايد شيئاً فشيئاً عن الفصاحة و الذوق السليم، بسبب اختلاط العرب بالأمم الأخرى.

نشأة العروض: يروى في نشأته عدة روايات، أشهرها أن الخليل كان قد مر يوماً بسوق الصفارين فسمع دقات المطارق المتناغمة على الأواني فلقت انتباهه رتابة الإيقاعات واختلاف الأنغام التي اعتادها الصفارون فاتخذ منها سبيلاً لتقطيع أبيات الشعر واكتشف العروض.

نشأته

أما جمهور العلماء فيرون أن الخليل حين رأى جرأة الشعراء المحدثين وخروجهم عما اعتاده الشعراء السابقين من أوزان وقوالب وتتنكر بعضهم للأوزان القديمة والاحتفال بالأوزان الوافدة من حضارات أخرى، وكان حينها في مكة - طاف حول البيت ودعا ربه أن يلهمه علماً نافعاً، فاعتزل الناس في حجرة له وبدأ باستقراء شعر العرب وإيقاع هذه الأشعار على أنغامها وهو ينفق الساعات الطوال في حصر أوزان الشعر وضبط أحوال قافيته فتهياً له بذلك اكتشف هذا العلم.

سبب التسمية

سماه الخليل بالعروض نسبة إلى المحل الذي وضعه فيه الواقع بين مكة والطائف، وقيل أن العروض هو اسم من أسماء مكة المكرمة وقد أسماها بها تبركا بهذا المكان المبارك.

فائدته

- 1- العروض ينمي لدى الدارس القدرة على التذوق الشعري.
- 2- يمكن الدارسين من أصحاب المواهب على نظم الشعر.
- 3- معرفته تجعل الرؤية واضحة في تمييز الشعر من غيره.
- 4- يكشف الشعر الصحيح من المختل ويمنح الدارس قدرة الحكم على الشعر العربي مهما تباعدت موطنه وأمصاره.

التفعيلات الشعرية

ويقصد بها تلك الأجزاء التي تتكون منها البحور الشعرية:

وهي عشر تفعيلات أساسية:

- 1- فَعُولُنْ
- 2 – مَفَاعِيلُنْ
- 3- مُفَاعَلَتُنْ
- 4- فَاَعْلُنْ
- 5- فَاَعِلَاتُنْ
- 6- فَاَعِ لَاتُنْ
- 7- مُتَفَاعِلُنْ
- 8- مُسْتَفْعَلُنْ
- 9- مُسْتَفْعِلُنْ
- 10- مَفْعُولَاتُ

أنواع التفعيلات الشعرية

تفعيلات سباعية	تفعيلات خماسية
مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ
مُفَاعِلْتُنْ	فَاعُلُنْ
فَاعِلَاتُنْ	
فَاعِلَاتُنْ	
فَاعِلَاتُنْ	
مُتَفَاعِلُنْ	
مُسْتَفْعَلُنْ	
مُسْتَفْعِلُنْ	

مكونات التفعيلات الشعرية

تتركب هذه التفاعيلات من حروف التقطيع التي تجمعها جملة (المعت سيوفنا)، كما تتكون هذه التفعيلات من ثلاثة أشياء وهي:

- 1- السبب: يتكون من حرفين .
- 2- الوتد: يتكون من ثلاثة أحرف.
- 3- والفاصلة: تتكون من ثلاثة أو أربع.

الترميز الصوتي

*يرمز للحرف المتحرك في المقطع الصوتي بعلامة (/).

*يرمز للحرف الساكن في المقطع الصوتي بعلامة (0).

مكونات السبب ونوعه

- أ- إن كان السبب مكوناً من حرفين الأول متحرك والثاني ساكن (0/) يسمى سبباً خفيفاً نحو: (هَبْ، لِيْ).
- ب- إن كان السبب مكوناً من حرفين متحركين (//) يسمى سبباً ثقیلاً، نحو: (لَمَّ، بِكَ، لَكَ).

مكونات الوند ونوعه

أ- إن كان الوند مكوناً من ثلاثة أحرف متحركين فساكن

(//0) يسمى الوند المجموع، نحو: (نَعَمْ، غَزَأُ).

ب- إن كان الوند مكوناً من ثلاثة أحرف متحركين

يتوسطهما حرف ساكن (/0/) يسمى الوند المفروق،

نحو: (مَأْتِ).

مكونات الفاصلة ونوعها

أ- إن كانت الفاصلة مكونة من أربعة أحرف ثلاث متحركات ويليها

ساكن (0///) تسمى الفاصلة الصغرى، نحو: (سَكَنُوا، مُدْنَا).

ب- إن كانت الفاصلة مكونة من خمسة أحرف أربع متحركات

ويليها ساكن (0////) تسمى الفاصلة الكبرى، نحو: (قَتَلَهُمْ، مَلِكُنَا).

جدول التفعيلات الشعرية

ت	التفعية	التميز الصوتي	مكوناتها
1	فَعُولُنْ	(0/0//)	تبدأ بوترد مجموع وتنتهي بسبب خفيف
2	مَفَاعِلُنْ	(0/0/0//)	تبدأ بوترد مجموع ويليه بسببين خفيفين
3	مُفَاعَلَتُنْ	(0///0//)	تبدأ بوترد مجموع وتنتهي بفاصلة صغرى
4	فَاعِلُنْ	(0//0/)	تبدأ بسبب خفيف وتنتهي بوترد مجموع
5	فَاعِلَاتُنْ	(0/0//0/)	تبدأ سبب خفيف ويله وترد مجموع ثم تنتهي بسبب خفيف

جدول التفعيلات الشعرية

ت	التفعيلة	التميز الصوتي	مكوناتها
6	فَاعِ لَاتُنْ	(0/0/ /0/)	تبدأ بسببين خفيفين وتنتهي بوترد مجموع
7	مُتَفَاعِلُنْ	(0//0///)	تبدأ بفاصلة صغرى وتنتهي بوترد مجموع
8	مُسْتَفْعَلَنْ	(0//0/0/)	تتكون من سببين خفيفين يتوسطهما وترد مجموع
9	مُسْتَفْعِ لُنْ	(0/ /0/0/)	تبدأ بسبب خفيف ثم وترد مفروق وتنتهي بسبب خفيف
10	مَفْعُولَاتُ	(/0/0/0/)	تبدأ بسببين خفيفين وتنتهي بوترد مفروق